سلسلة البراعم

المجموعة الأولى

قصص الحيوانات الذَّكيَّة للأطفال

العنكبوت

نسَّاج ماهر



إعداد

أحمد عبيد الدَّعاس

سلسلة البراعم

المجموعة الأولى

(٥)

قصص الحيوانات الذَّكيَّة للأطفال

العنكبوت.. نسَّاج ماهر

إعداد

أحمد عبيد الدَّعَّاس

لدار الرضوان للطباعة والنشر والتوزيع
الجمهورية العربية السورية ـ حلب
أمام صالة الأسد الرياضية
٢٠٠٨

هاتف : ٠٠٩٦٣٢١٢٢٣٣٥٦٢
فاكس : ٠٠٩٦٣٢١٢٢١٥٣٠٤
بريد الكتروني :
daralradwan@yahoo.com



العنكبوت.. نسَّاج ماهر



قَالَ الرَّاوِي : لا يَخْلُوْ بَيْتٌ مِنْ نَسِيْجِ العَنْكَبُوْتِ، تَنْسُجُ العَنْكَبُوْتُ بَيْتَهَا بِيَدِهَا كَأَفْضَلِ نَسَّاجٍ في العَالَمِ، وَتَنْسُجُ بَيْتَهَا بِوَاسطَةِ خُيُوْطٍ حَرِيرِيَّةٍ تُفْرِزُهَا مِنْ خَلايَا خَاصَّةٍ، وَيَكُوْنُ هَذَا النَّسِيْجُ في زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا البَيْتِ أَوْ المَكْتَبِ، وَتُثَبِّتُ طَرَفَ الخَيْطِ في جَانِبٍ، ثُمَّ تَنْتَقِلُ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ.



وَتَعُودُ تَسْتَكْمِلُ نَسْجَهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً حَتَّى تُتِمَّ تِلْكَ الشَّبَكَةَ العَجِيْبَةَ، فَإِذَا تَمَّتْ الْتَصَقَتْ بِجَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا تَنْتَظِرُ سُقُوطَ ذُبَابَةٍ أَوْ حَشَرَةٍ عَلَى تِلْكَ الشَّبَكَةِ، فَإِذَا سَقَطَتْ تِلْكَ الحَشَرَةُ أَسْرَعَت العَنْكَبُوْتُ إِلَيْهَا فَقَتَلَتْهَا، ثُمَّ جَرَّتْهَا إِلَى مُسْتَوْدَعٍ خَاصٍّ فِي طَرَفِ الشَّبَكَةِ تَحْفَظُ فِيْهِ صَيْدَهَا.



وَإِذَا احْتَرَقَ النَّسِيجُ قَامَتْ بِإِصْلاحِهِ بِوَاسِطَةِ مَا تُفْرِزُهُ مِنْ خُيُوطٍ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَكَانِهَا تَنْتَظِرُ فَرِيسَةً أُخْرَى. وَقَدْ يَسْأَلُ الْمَرْءُ : مَا حِكْمَةُ اللهِ تَعَالَى مِنْ خَلْقِ هَذِهِ الْحَشَرَةِ الَّتِي تَنْسُجُ هَذَا النَّسِيجَ الْعَجِيبَ؟

اَلْحِكْمَةُ وَاضِحَةٌ، تَتَجَلَّى فِي قَتْلِهَا الْحَشَرَاتِ الضَّارَّةِ، فَتُخَلِّصُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهَا.



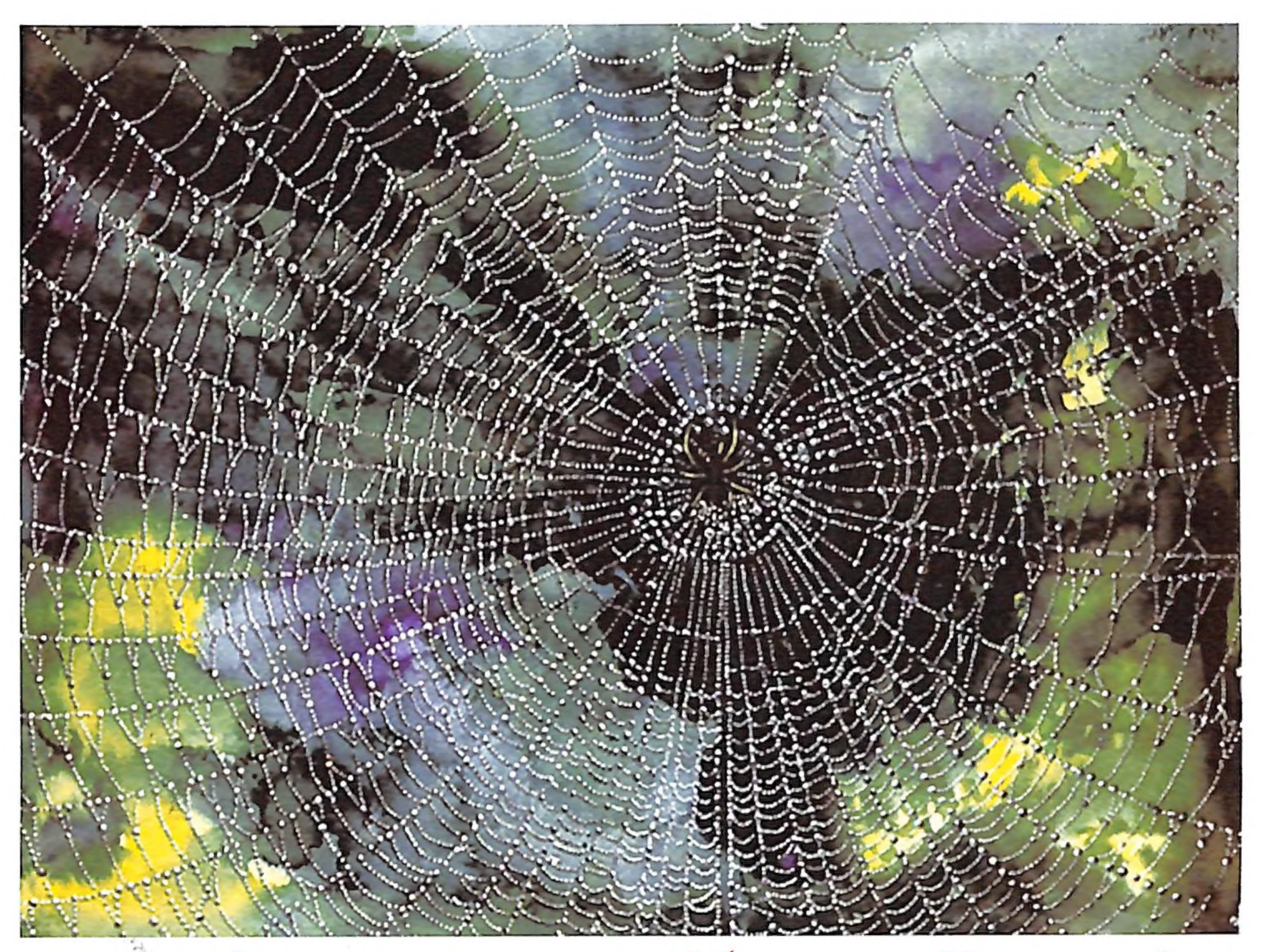
وَإِذَا سَأَلْنَا **العَنْكَبُوْتَ** : مَنْ عَلَّمَهَا فَنَّ النَّسِيجِ بِهَـذِهِ العَبْقَرِيَّةِ العَظِيْمَةِ؟ فَسَتُجِيبُنَا **العَنْكَبُوْتُ** بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي عَلَّمَهَا، وَهُوَ الَّذِي أَلْهَمَهَا ذَلِكَ.

وَقَدْ ضَرَبَ اللهُ بَيْتَ **العَنْكَبُوْتِ** فِي القُرْآنِ الكَـرِيمِ مَثَلاً، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ **[العنكبوت : ٤١]** .



والعنْكَبُوْتُ لَها أَنْواعٌ كَثِيْرَةٌ جِـدًّا، مِنْهَـا : أَنْـوَاعٌ سَامَّةٌ، فَإِذَا لَسعَت الجِرْذَان فَإِنَّهَـا تَـضَعُ عَلَـى مَكَـانِ اللَّسْعَةِ سُمًّا تُفْرِزُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى شَلَلِ الفَرِيْسَةِ أَوْ قَتْلِهَا.

فَسُبْحَانَ الَّذِي زَوَّدَهَـا بِهَـذِهِ المَـادَّةِ لِتُـدَافِعَ عَـنْ نَفْسِهَا وَتَقْتُلَ الحَشَرَاتِ والحَيَوَانَاتِ الضَّارَّةَ!.



وَيَكْفِي الْعَنْكَبُوْتَ شَرَفاً أَنَّها نَسَجَتْ بَيْتَهَا عَلَى بَابِ الغَارِ الَّذي نَزَلَ فِيْهِ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ المُشْرِكُوْنَ إِلَى الغَارِ قَالُوْا: انْظُرُوْا إِلَى العَنْكَبُوْتِ قَدْ نَسَجَتْ بَيْتَها عَلَى بَابِ الغَارِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيْدٍ، فَغَادَرُوْا دُوْنَ أَنْ يَدْخُلُوْا إِلَى الغَارِ.

إِنَّهُ إِلْهَامٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى حَيْثُ نَسَجَتْ خُيُوْطَهَا عَلَى بَابِ الغَارِ، فَحَمَتْ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ مِنْ أَذَى المُشْرِكِيْنَ، فَسُبْحَانَ اللهِ تَعَالَى الَّذي أَلْهَمَهَا ذَلِكَ.



مطبعة اليمان ٠٧٧٩ ٣٦٣
موبايل ٥٠٣٥١٥ ٠٩٣





